Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ الثنائية المعجمية: وتعني أن المعاجم العربية تضم بين كلماتها وموادها مجموعات من الكلمات الثنائية الأحرف، إلا أن هذه الكلمات نحو: (مِنْ)، و(لَم)، و(هو) . . . الخ، لاتدخل في علم التصريف، فلا يعتد بها، ولم يؤسس القائلون بالأصل الثنائي فكرتهم عليها، وإنما بنوه على الثنائية التاريخية التي تعتمد على التطور، وذلك بإرجاع مازاد على الحرفين إليهما، فكل الأصول الباقية من ثلاثية ورباعية وخماسية لم تكن مجردة بل مزيد فيها وأصلها حرفان أصلان فحسب.

أدلة القائلين بزيادة حرف في الأصل الثلاثي

استدل القائلون بزيادة حرف في الأصل الثلاثي بما يأتي:

١ ـ تُعَدُّ الأفعال الثلاثية المعتلة في العربية ثنائية زيد عليها حرف ثالث، نحو: (زارَ) فأصله الثنائي (زَرْ)، و(صَبَا) أصله (صَبْ)، وما الثلاثي من هذين الفعلين وغيرهما إلا والحرف الثالث قد زيد فيه.

٢ ـ يمكن إرجاع الأصول الثلاثية إلى أصول ثنائية بما يأتي:

أولا: إن الثلاثي يتركب من أصلين ثنائيين لكل منهما معنى في ذاته وحصل هذا التركيب بوسيلتين هما:

أ ـ النحت: ومثال ذلك ماحصل في الفعل الثلاثي (قَمَشَ) ومعناه: جَمَعَ ماعلى الأرض من الفتات، فإنه منحوت من أصلين ثنائيين أحدهما (قَمْ) ومعناه: كَنَسَ، والآخر (قَشْ) ومعناه: جَمَعَ، ونتيجة لكثرة الاستعمال أُهْمِلَتْ القاف الثانية ونُقِلَتْ حركتها وهي الفتحة إلى الميم التي قبلها فصار الفعل (قَمَشَ).

ب ـ الترخيم: ومعناه حذف أواخر الكلمات لأجل التخفيف فلا يبعد تركيب أصلين ثنائيين وتحويلهما معا إلى أصل ثلاثي واحد عن طريق الترخيم أي بحذف أحد حرفي أصل ثنائي منهما وإبقاء الأصل الثنائي الآخر سالماً من الترخيم، ومن ذلك قولهم: (شَجَا) في (شَجَبَ).